Journal of Anbar University for Law and Political Sciences
مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية
P. ISSN: 2706-5804 E.ISSN: 2075-2024
Volume 15- Issue 2 part2- December 2025 | المجلد ١٥- العدد ٢ ج٢ – كانون الأول ٢٠٢٥

# The impact of the BRICS bloc on international security

[1] Dalal Hammed Attia
[1] University of Baghdad/ Center for International and Strategic Studies
1: Email: Dalal.h@cis.uobaghdad.edu.iq
2: Email:

**Abstract:**

One of the economic blocs with an impact on the current international system and in international security is the BRICS bloc, as this gathering includes five countries: Brazil, Russia, India, China, and South Africa, in addition to several countries that have recently joined, such as Iran, this bloc was established to enhance economic and political cooperation among its members, and has an increasing impact on the international arena, and the importance of this research lies in addressing the impact of the BRICS bloc on international security, by analyzing the challenges faced by this bloc and the opportunities that Provided by the bloc for global security, the research aims to clarify the growing influence of BRICS in the face of Western hegemony, and its impact on international policies, in addition to security cooperation between member states, intelligence exchange and coordination in the face of common threats such as terrorism, as well as the research aims to review the most prominent challenges faced by the bloc, including the existence of regional disputes between member states, the research has started from the premise that (the BRICS bloc affects international security, as it seeks (BRICS countries) which work With global economic growth towards a multipolar world and heading toThe research has reached a set of conclusions, the most important of which is that the bloc had a major role in influencing international security by addressing some crises among its member states as well as in dealing with crises such as climate change, epidemics and cooperation in humanitarian relief efforts, and the bloc was able to enhance the ability of Member states influence international security and contribute to the creation of a new balance of power that may lead to stability or instability in the international system, it represents a new force in the international arena, and increasingly affects international security by strengthening cooperation among its members and facing common challenges

DOI https://doi.org/10.37651/aujlps.2025.158762.1488
Submitted: 20/3/2025
Accepted: 28/4/2025
Published: 1/12/2025
**Keywords**:
BRICS countries
international security
countries.

©Authors, 2024, College of Law University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

# تأثير دول البريكس في الامن الدولي

[١] م. م. دلال حميد عطية
[١] جامعة بغداد/ مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية

**الملخص:**

من التكتلات الاقتصادية ذات التأثير في النظام الدولي الحالي وفي الامن الدولي هو تكتل البريكس (BRICS) اذ يضم هذا التجمع خمس دول هي: البرازيل، روسيا، الهند، الصين، وجنوب إفريقيا، بالاضافة الى دول عدة انضمت مؤخرا مثل ايران، تأسس هذا التكتل لتعزيز التعاون الاقتصادي والسياسي بين اعضاءه، وله تأثير متزايد على الساحة الدولية ، وتكمن اهمية هذا البحث في تناوله تأثير تكتل البريكس على الأمن الدولي، من خلال تحليل التحديات التي يواجهها هذا التكتل والفرص التي يقدمها التكتل للأمن العالمي ، ويهدف البحث الى ايضاح تزايد نفوذ البريكس في مواجهة الهيمنة الغربية ،وتأثير ذلك على السياسات الدولية، بالاضافة الى التعاون الأمني بين الدول الأعضاء وتبادل المعلومات الاستخباراتية والتنسيق في مواجهة التهديدات المشتركة مثل الإرهاب ، وكذلك يهدف البحث الى استعراض ابرز التحديات التي يواجهها التكتل منها وجود نزاعات إقليمية بين الدول الأعضاء ، وقد انطلق البحث من فرضية مفادها (يؤثر تكتل البريكس في الامن الدولي اذ تسعى (دول البريكس) والتي تعمل بنمو اقتصادي عالمي نحو عالم متعدد القطبية وتتجه للعب دورا رئيسيا في تنظيم العلاقات الدولية من جديد فهي ما زالت تسير باتجاه الحصول على المكانة السياسية والاقتصادية التي تتناسب مع قدراتها وامكانياتها الطبيعية) وقد توصل البحث الى مجموعة استنتاجات اهمها ان التكتل كان له دور كبير في التأثير على الامن الدولي من خلال معالجة بعض الازمات بين دوله الاعضاء وكذلك في التعامل مع الأزمات مثل تغير المناخ والأوبئة و التعاون في جهود الإغاثة الإنسانية ، كما استطاع التكتل ان يعزز من قدرة الدول الأعضاء على التأثير في الأمن الدولي ويساهم في خلق توازن قوى جديد قد يؤدي إلى استقرار أو عدم استقرار في النظام الدولي، فهو يمثل قوة جديدة في الساحة الدولية، ويؤثر بشكل متزايد على الأمن الدولي من خلال تعزيز التعاون بين أعضائه ومواجهة التحديات المشتركة.

**الكلمات المفتاحية:**
**دول البريكس ، الامن الدولي ، التكتل الاقتصادي ، الفاعل الدولي.**

## المقدمة

تتعرض الدول المعاصرة لضغوط متعددة ، نتيجة التحولات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الكبرى ، التي يشهدها العالم ، والتي أدت الى تصاعد معدلات التدويل ، وبالتالي فقد يؤدي هذا في بعض الاحيان الى ضمور الدولة القومية ومؤسساتها ، وذلك ان مراكز القوى والشركات متعددة الجنسيات ، وجماعات الضغط والمنظمات غير الحكومية ، والمنظمات الدولية قد توجهت نحو انشاء تكتلات اقتصادية اقليمية ، متجاوزة بذلك المستوى القومي لها .

ومنذ بداية الالفية الثالثة والنظام الدولي في حراك مستمر ويشهد هذا النظام تحولات سياسية في العالم فلا يوجد نظام دولي مستقر والازمات الاقتصادية العالمية تلوح بالافق فتصعد دول وتنهار انظمة وتتشكل مجموعات وتتفكك منظومات وتنقسم دول ولا زالت الاحداث تتوالى ويسود غياب الرؤيا ، وانعدام الوضوح يلوح في اماكن كثيرة فنجد ان العالم لهذا السبب ولاسباب اخرى متعددة يتجه الى بناء تحالفات واقطاب حديثة ويسير بهذا الاتجاه بقوة وظهر منذ عدة سنوات تجمع اقتصادي دولي يسمى "تكتل دول البريكس" والذي سمي في البداية مجموعه البريك والتي تشكلت من( البرازيل وروسيا والهند والصين) وانضمت اليها جنوب افريقيا لاحقا وبنيت على اسس اقتصادية وطرحت من ضمن اهدافها الحفاظ على الامن والسلمي العالمي ومحاربة الفقر وغيرها من الاهداف .

**أولاً: اهمية البحث :** تنبع اهمية هذا البحث من كونه يسلط الضوء ومن الناحية النظرية على التكتلات الاقتصادية ونماذج التكتلات الاقتصادية وكذلك الاهمية العملية التي تكمن في اختيار نموذج مؤثر في النظام الدولي وعلى الامن الدولي ايضا وهو تكتل البريكس وكذلك التحديات التي تواجه هذا التكتل وكذلك معرفة المقومات التي يتمتع بها هذا التكتل ، وكذلك التعرف على مدى قدرة هذه المجموعة على التواجد على الساحة الدولية .

**ثانياً: اهداف البحث :**يهدف البحث الى تناول مفهوم التكتلات الاقتصادية وتناول احد اهم هذه التكتلات الفاعلة والمؤثرة في الوقت الراهن وهو تكتل بريكس اذا من الممكن ان تكون التعددية الاقتصادية هي بداية للتعددية السياسية على مستوى النظام الدولي وبالتالي يؤثر على الامن الدولي وهذا الهدف الثاني للبحث وهو تناول دور تكتل البريكس على الامن الدولي.

**ثالثاً: فرضيه البحث:** ينطلق البحث من فرضية مفادها : يؤثر تكتل البريكس في الامن الدولي اذ تسعى (دول البريكس) والتي تعمل بنمو اقتصادي عالمي نحو عالم متعدد القطبية وتتجه للعب دورا رئيسيا في تنظيم العلاقات الدولية من جديد فهي ما زالت تسير باتجاه الحصول على المكانة السياسية والاقتصادية التي تتناسب مع قدراتها وامكانياتها الطبيعية .

**رابعاً: اشكالية البحث :** هناك تداخل وتشابك من ناحية التحليل للدور الذي يمكن ان يلعبه تكتل البريكس في التأثير على الامن الدولي بصورة خاصة وتأثيره على النظام الدولي بصورة

عامة وكذلك من ناحية امكانياته الاقتصادية التي تؤهله لكي يكون فاعلا اساسيا في النظام الدولي

ومن هذه الاشكالية تخرج مجموعة تساؤلات رئيسية اهمها:

*ما مدى تاثير مجموعة البريكس على النظام الدولي

*ما هي طبيعة مجموعة دول البريكس

* هل لدول البريكس تأثير على الامن الدولي كونه تكتل اقتصادي

* ما هو مستقبل مجموعة البريكس ومدى تأثيرها على النظام الدولي

**خامساً: مناهج البحث:** استخدم الباحث المنهج الاستشرافي للتعرف على اصل مجموعة دول البريكس و وزنها السياسي على الساحة الدولية، كون هذا المنهج يبنى على تحليل البيانات ووضع الفرضيات والتنبؤ بما يمكن حدوثه مستقبلا وله ادوات مختلفة فقد تم استخدامه في معرض الحديث عن مستقبل مجموعة البريكس وكذلك استعان الباحث بالمنهج الوصفي التحليلي وهو يقوم على اساس تحديد الخصائص الظاهرة ووصف طبيعتها ونوعية العلاقة بين المتغيرات .

**سادساً: هيكلية البحث:**

المطلب الاول :مفهوم التكتل الاقتصادي وابرزها

المطلب الثاني : تكتل البريكس ( النشأة – الاسباب – الاهداف )

المطلب الثالث: منجزات تكتل بريكس وأثرها على الامن الدولي

## I. المطلب الأول

## مفهوم التكتلات الاقتصادية وابرزها

عرفت بداية التكتلات الاقتصادية منذ الحرب العالمية الثانية وبلغت ذروتها في الخمسينات والستينات من القرن العشرين ، واهم ما يميزها انها طالت مختلف قارات العالم ، لم تميز بين الرأسمالي منه ولا الاشتراكي ، ولا بين المتقدم منه من النامي ،ويعتبرها البعض مخرجا من التخلف الى التنمية الا انه ولاسباب عديدة لم تنجح معظم هذه التكتلات رغم وجاهة دوافعها ، فمثلا التكتل الاقتصادي العربي والتكتلات في افريقيا باءت التجربة بالفشل لاسباب كثيرة اهمها غياب الاليات السليمة والفعالة والسياسات الرشيدة ، اضافة الى الظروف الاقتصادية و الهيكلية الاقتصادية الضعيفة التي تميز معظم تلك الدول ، الا ان الفشل بأي حال من الاحوال لا يمكن ان يقضي على محاولات تكاملية جديدة ،بأعتبار ان العيب ليس في فكرة التكامل نفسها وانما العيب في الطرق والاليات التي اتبعت في الوصول اليها ، وهذا ما سعت اليه تجارب تكاملية عملاقة حجزت مكانها في مصاف التكتلات الاقتصادية مؤذنة باحياء فكرة التوجه التكاملي من جديد باعتبارها ضرورة في ظل العولمة الاقتصادية ومؤسساتها [1]

ظهرت التكتلات الاقتصادية الحديثة مع بروز ظاهرة ما سمي بمخاطر التنافسية وازدياد شدتها بين الشمال والجنوب وخاصة الدول الاسيوية ذات التنافسية العالية ، وبعد نمو اقتصادياتها وارتفاع قدرتها الاستقطابية ، وقد اجرت الدول الصناعية الراسمالية المتقدمة مفاوضات تجارية ركزت على خطورة تنافسية الدول النامية(الاسيوية) بسبب استخدامها يد

(١) مصطفى العبد الله الكفري ، *التكتلات والمنظمات الاقتصادية* ، ط١، (مشورات جامعة دمشق، ٢٠١٤)،ص٣٠.

عاملة رخيصة ، وتسعى هذه التكتلات الى الاستفادة من عوائد الكفاءة الناجمة عن ازالة العوائق التجارية وتعمل على اجراء تغييرات في هياكلها استجابة لاهداف التكتل وبرامج التكامل الاقتصادي الذي تنشده الدول التي تسعى لتحقيقه[١].

وهناك من يرى ان ظاهرة التكتلات الاقتصادية ليست بالظاهرة الجديدة فهي تعود الى اكثر من مائة عام عندما نشأ اول تكتل في الولايات الالمانية قبل وحدتا لمانيا، ثم اعقبها تكتلات اخرى مثل تكتل المستعمرات الانكليزية مع الدولة الام عرفت باسم(سياسة التفضيل الامبراطوري ) وتكتل فرنسا ومستعمراتها وغير ذلك من التكتلات ، الا ان ظهورها كتجربة اقتصادية كانت بعد الحرب العالمية الثانية اتخذتها مجموعة من الدول سواء كانت متقدمة ام نامية ، راسمالية ام اشتراكية، وذلك لمواجهة مختلف التحولات التي يشهدها العالم في تلك الفترة ، فظهرت هذه التكتلات كنتيجة للقيود في العلاقات الدولية[٢].

لقد نشأ وتطور مفهوم التكتلات الاقتصادية اساسا في البلدان الصناعية واصبح ينظر اليها على انها ضرورة ملحة خاصة في مرحلة تطور القوى المنتجة التي وصلت الى مرحلة من التطور بمساعدة العلم والتقنية فتزايد الانتاج والتعميق الحاصل في عملية تقسيم العمل الدولي ، ومن هنا تكتل دول اوربا الغربية في شكل سوق مشتركة عام ١٩٥٧ حتى اصبحت انذاك بداية وصورة مثلى يحتذى بها العديد من الاقتصاديين والسياسيين بين مجموعات دولية اخرى[٣]

فالتكتل الاقتصادي : هو مجموعة الترتيبات التي تهدف الى تعزيز حالة التكامل الاقتصادي بين دولتين أو مجموعة من الدول ، من خلال تحرير التبادل التجاري فيما بينها وتنسيق السياسات المالية والنقدية ، وتحقيق نوع من الحماية لمنتجاتها الوطنية ، كما يهدف التكتل الاقتصادي الى تخفيض تكلفة التنمية عبر تخفيض تكاليف الاستيراد ة تحقيق الاستغلال الامثل للموارد المتاحة وتحسين المناخ الاستثماري بتوسيع دائرة السوق وتوحيد أو تقارب التسهيلات والحوافز والاعفاءات الخاصة بالاستثمار وتنسيق السياسات الاقتصادية لمواجهة المشكلات لمواجهة المشكلات والازمات الاقتصادية[٤].

ووفقا لما تقدم يمكن تعريف التكتلات الاقتصادية بانها :تجمع عدد من الدول تجمعها روابط خاصة بالجوار الجغرافي أو التماثل الكبير في الظروف الاقتصادية او الانتناء الحضاري المشترك ، يعبر عن درجة معينة من درجات التكامل الاقتصادي فقد يكون اتحادا كمركيا او منطقة تجارة حرة وغيرها والتي تجمعها مجموعة من المصالح الاقتصادية المشتركة بهدف تعظيمها وزيادة التجارة البنية لتحقيق اكبر العوائد وصولا الى اقصى درجة من الرفاهية الاقتصادية لشعوبها[٥] .

وهناك عدت دوافع ادت الى نشأت التكتلات الاقتصادية منها[٦]:

---

(١) المصدر السابق نفسه ، ص٣١.

(٢) وسن احسان عبد المنعم ، "الترتيبات الاقليمية الجديدة والغيرات في ميزان القوى العالمي –تكتل بريكس انوذجا "، *بحث منشور ، كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين* ، العدد ٥٨، (٢٠٢٠): ص١٥٥.

(٣) المصدر السابق ، ص١٥٦.

(٤) مصطفى العبد الله ، مصدر سبق ذكره ، ص٣٠.

(٥) وسن احسان ،ص١٥٦

(٦) المصدر السابق ،ص١٥٦

١- **دوافع اقتصادية :** تتمثل في تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال البحث عن النمو الاقتصادي الجماعي والتنمية العادلة لجميع اطراف التكتل وكذلك توسيع نطاق السوق وزيادة استيعابه بما يحقق زيادة في الانتاج وتدفق اكبر للسلع والخدمات وتعظيم الارباح.

٢- **دوافع سياسية :** التكتل من اجل درء المخاطر الخارجية ، اذ يسمح التكامل الاقتصادي لمجموعة من الدول بتشكيل قوة دفاعية موحدة اتجاه العالم ويمكن ان تكون قوة عسكرية خاصة عندما تعجز الدول الاعضاء بمفردها عن الدفاع عن نفسها من التهديدات الخارجية ، سواء لقلة امكانياتها الدفاعية او لصغر مساحتها الجغرافية ، ومن الدوافع السياسية الاخرى مواجهة المخاطر الامنية وفي مقدمتها التهديدات الارهابية مهما كانت طبيعتها ومسمياتها فضلا عن وضع اتفاقيات محاربة الشبكات الدولية للتهريب والمخدرات والتنسيق الامني الجماعي لذلك .

٣- **دوافع اجتماعية :** وهي التي تركز على الدوافع الوطنية والقومية بهدف المحافظة على الكيانات القومية للامم المتقاربة على اساس اللغة والدين والعرق ، ويمثل هذا الدافع من اولويات التوجه نحو التكتلات الاقليمية .

## ابرز التكتلات الاقتصادية

**اولا: الاتحاد الاوروبي**

بدا الاتحاد الاوروبي كمنطقة تجارة حرة بموجب اتفاقية روما عام ١٩٥٨ ثم تدرج مستوى الاندماج يتعمق بشكل مستمر الى ان وصل عدد الدول الاعضاء في الاتحاد الى ٢٥ دولة بعد انضمام دول اوروبا الشرقية فأصبح من اكبر التكتلات الاقتصادية في العالم واكثرها اكتمالا من حيث البنية والحياة التكاملية[١] .

ويسيطر هذا التكتل على اكثر من ثلث التجارة العالمية من حيث الامكانية ويحصل على اكبر دخل قومي في العالم ويعتبر افخم سوق اقتصادي داخلي حيث بلغ عدد سكانه اكثر من ٣٢٠٠ مليون نسمة وبمتوسطات دخل فردي مرتفعة نسبيا ، كما يلاحظ ان التكتل الاقتصادي الاوروبي يتخذ استراتيجية هجومية تجاه الاقتصاد العالمي ويسعى بكل قوة الى ان يكون على راس الشكل الهرمي للنظام الاقتصادي العالمي الجديد في القرن الحادي والعشرين ويمكن ان نلتمس ذلك من خلال تفحص اهداف هذا التكتل التي وان كانت تركز على تقوية الهياكل والبنى الاقتصادية للاتحاد الا انها تنص بشكل واضح على سعي الاتحاد الى لعب دورا اكثر فاعلية في كافة المجالات الاقتصادية بل وحتى السياسة[٢] .

**ثانيا: التكتل الاقتصادي لامريكا الشماليه( النافتا )**

انشئ هذا التكتل في نهاية العالم ١٩٩٣ ويضم كلا من (الولايات المتحدة وكندا والمكسيك) وبالرغم من كونه لا يضم الا ثلاث دول كبيرة فانه مثل اكبر منطقة تجارة حرة في

(١) عجوج محمد ، *دور التكتلات الاقتصادية في التأثير عبى السياسية الالمية* ، (كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ، ٢٠١٩)، ص٢٢.

(٢) المصدر السابق ،ص٢٣.

العالم تقريبا بحجم اقتصادي يقارب ٧ تريليون دولار عند النشأة وعدد منتجين ومستهلكين يناهز ٣٨٠ مليون نسمة ،كما يتجاوز الناتج المحلي الاجمالي ٥٧٠ مليار دولار وحجم التجارة الخارجية ١٠١٧ مليار دولار عام ١٩٩١ ، واذا تفحصنا اهداف هذا الاتحاد نجدها لا تختلف كثيرا عن اهداف الاتحاد الاوروبي فهي بعد تحقيق اقتصاد قوي للدول الاعضاء تعطي كل اولوياتها لتعزيز القدرة التنافسية مع التكتلات الاقتصادية الاخرى الصاعدة على المستوى العالمي[١].

**ثالثا: منتدى التعاون الاقتصادي لاسيا والمحيط الباسفيكي( الايبك)**

يعتبر هذا التكتل من بين التكتلات الاقتصادية القارية حيث ان معظم التكتلات التي انشئت بعد الحرب العالمية الثانية اتخذت بعدا اقليميا داخل اقليم قاري واحد او منطقة جغرافية واحدة مثل (الاتحاد الاوروبي) او( منطقة التجارة الحرة لامريكا الشمالية) ، ويضم هذا المنتدى في عضويته عددا من الدول المتقدمة والدول النامية والواقعة في قارات امريكا الشمالية والجنوبية واسيا واستراليا تأسس هذا المنتدى عام ١٩٨٩ بناءا على دعوة استراليا التي قامت باستضافة الاجتماع الاول لزعماء دول المنتدى الذي يضم في عضويته ٢١ دولة( استراليا ،برونادي ، كندا ،النسيلي ،الصين ، هونغ كونغ الصينية ،اندونيسيا ،اليابان ،كوريا الجنوبية، بابو انيوفينا ،ماليزيا ،المكسيك، نيوزيلاندا، الفلبين ، روسيا ،سنغافوره ، تايبيه الصينية ،تايلاند ، الولايات المتحدة، فيتنام) وتنتمي هذه الدول جغرافيا الى منطقة المحيط الهادي واسيا ،اضافة الى ذلك فان المنتدى يدمج في عضويته بين تكتلين اقتصاديين هما (النافتا) لامريكا الشماليه و(اسيان) لدول شرق اسيا[٢].

ويمثل المنتدى اكثر سكان العالم بتعداد حوالي ٢.٦ مليار نسمه لها حوالي ٦٠% من الناس المحلي العالمي ،اي حوالي ١٩ ترليون دولار امريكي وحوالي ٤٧% من تجارة العالم كما يمثل المنتدى اكثر مناطق العالم ديناميكية اقتصاديا حيث تمثل حوالي ٧٠% من النمو الاقتصادي خلال السنوات العشر الماضية وتستحوذ اقتصاديات دول تجمع- ايبك القائمه على التجارة- على اكبر تجمع للادخار واكثر التكنولوجيا تقدما واسرع الاسواق نموا [٣].

وكانت قمم المنتدى تؤكد في مضمونها على ازالة العوائق التي تقف امام التجارة والاستثمار حتى يمكن ممارسة المزيد من التجارة في المنطقة ومع بقية دول العالم فمثلا جاء في اعلان سياتل ١٩٩٣ ان منتدى الايبك يشجع على المشاركة وانضمام اعضاء جدد واقر هذا الاعلان اطار لتوسيع وتسهيل تدفق السلع والخدمات بين اقتصاديات الدول الاعضاء ،ووضعت مجموعة كبار الشخصيات في عام ١٩٩٤ جدولا زمنيا للتحرير الكامل للتجارة الاقليمية يبدا بالتفاوض في عام ٢٠٠٠ حول ازالة جميع العوائق التجارية [٤].

---

(١) المصدر السابق ، ص٢٤

(٢) شحاب نوال، "اثر التكتلات الاقتصادية الاقليمية على تحرير التجارة الدولية"، (رسالة ماجستير ، كلية العلوم السياسية والاعلام ، قسم العلوم السياسية ، جامعة الجزائر ،٢٠١٠)، ص٧٣.

(٣) اسامة المجدوب، *العولمة والاقليمية مستقبل العالم العربي في التجارة الدولية* ، (القاهرة: الدار المصرية ، ٢٠٠١)، ص٨٥.

(٤) شحاب نوال ، مصدر سبق ذكره، ص٧٥.

**رابعا :رابطه جنوب شرق اسيا (الاسيان)**

يتكون هذا التكتل من ستة دول هي( تايلاند وسنغافورة وماليزيا وبروناي واندونيسيا والفلبين) وانضمت الفيتنام الى هذا التكتل في عام ١٩٩٥ ولقد ركزت هذه الرابطة في البداية على التنسيق السياسي ثم بدأت تعمل على التعاون الاقتصادي بين الدول الاعضاء ، ولقد استهدفت الرابطة تحويل منطقة جنوب شرق اسيا باكملها الى منطقة سلام واستقرار وتقدم ورفاهية ورغبة هذه الدول الاسيوية في حماية نفسها من موجة الحمائية المباشرة سواء من جانب اليابان او من جانب النمور الاسيوية (كوريا الجنوبية ماليزيا اندونيسيا وهوذج كونج وتايوان وتايلاند) أو اكثر الاقتصاديات ديناميكية (NICS) الصاعدة والناهضة او ما يسمى بالدول الصناعية الجديدة وفقا لتصنيف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ،بالاضافة الى العملاق النائم المتمثل في الصين[١].

وقد حققت هذه الدول معدلات نمو تعدت في كثير من الاحيان ١٠% سنويا نقلتها الى مشارف البلدان الصناعية المتقدمة ونجحت عن طريق الهندسة العكسية ، والاقتباس في تطوير تكنولوجيا تناسب امكانياتها وظروفها فاكسبتها قدرة تنافسية متزايدة ونصيبا ملائما من السوق العالمي[٢] .

## II. المطلب الثاني

## تكتل بريكس ( النشأة والاسباب والاهداف )

تشهد البيئة العالمية تناقضات متعددة بين قواها الفاعلة ، فتلك القوى تتنافس في ما بينها ، وتتصارع لاجل تبوؤ مرتبة افضل في سلم القطبية الدولية ويساعدها على ذلك ان هيكل القوة وطبيعتها الدولية ذاتها في تحول ، فالوضع الذي تعانيه الولايات المتحدة في الاحتفاظ بموقعها الدولي اصبح حرجا ، من حيث بروز القوى الدولية الاخرى وبلوغها مراتب منافسه لها على الصعيدين الاقتصادي والتكنولوجي وحتى العسكري .[٣]

**اولا : نشأة تكتل البريكس**

يشتق اسم البريكس من الاحرف الاولى للدول اعضاء المؤسسة (البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب افريقيا) ولكن المجموعة توسعت الان لتشمل (مصر واثيوبيا وايران والامارات العربية المتحدة) كما تشارك السعودية في انشطة المجموعة لكنها لم تنظم رسميا بعد وتمثل هذه الدول العشرة مجتمعة ٣٥.٦% من الناتج المحلي الاجمالي العالمي وفقا لمقياس تعادل القوة الشرائية اكثر من ٣٠.٣% التي يمثلها مجموعة السبع و ٤٥% من سكان العالم بينما تمثل مجموعة السبعة اقل من ١٠% وفي السنوات المقبلة يرجح ان تستمر بريكس بالتوسع مع ابداء اكثر من ٤٠ دولة اهتمامها بالانضمام بما في ذلك قوى ناشئة مثل اندونيسيا[٤].

---

(١) المصدر السابق ،ص٨٠.

(٢) اسامة المجدوب ، مصدر سبق ذكره ، ص٣١.

(٣) نوار جليل هاشم ، *امريكا والقوى الصاعدة : السياسة الامريكية تجاه دول بريكس في النظام العالمي* ،ط١، (بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ٢٠٢٠)، ص٢٨٥.

(٤) اسلام ابراهيم حسين ، "تجمع بريكس والقوى الصاعدة : الفاعلية والجاذبية"، *بحث منشور ، كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية ، جامعة الاسكندرية* ، (٢٠٢١): ص٣٧٥.

منذ تاسيسها قبل ١٥ عام توقع العديد من المحللين الغربيين زوال البريكس اذ كانت الدول الاعضاء مختلفة بشدة ،غالبا ما تتعارض في قضايا متعددة ،وموزعة حول العالم وهو ما لم يكن يبدو وصفه للتعاون الفعال لكن البريكس صمدت وحتى مع الزلزال الجيوسياسي الذي احدثه غزو روسيا لاوكرانيا ،وتفاقم التوترات بين الصين والولايات المتحدة في السنوات الاخيرة فان الاهتمام بالانضمام الى البريكس قد ازداد حتى يرى العديد من الدول النامية في هذه المجموعة اداة مفيدة لمواجهة تحديات السنوات المقبلة[١] .

لكن رغم جاذبية مجموعة البريكس تواجه المجموعة انقسامات داخلية يسعى بعض اعضائها وفي مقدمتهم الصين وروسيا الى توجيه المجموعة لمعارضة الغرب والنظام العالمي الذي اسسته الولايات المتحدة ويعزز انضمام ايران العدو التقليدي للولايات المتحدة هذا الشعور بان المجموعة تتخذ موقفا في صراع سياسي اوسع على الجانب الاخر هناك اعضاء مثل البرازيل والهند الذين لا يشاركان في هذه الطموحات بل يسعون الى استخدام البريكس في تشجيع الديمقراطية ودفع اصلاح النظام العالمي الحالي بهدف الانتقال من الاحادية القطبية المتراجعة في مرحلة ما بعد الحرب الباردة الى نظام متعدد الاقطاب يتيح للدول حرية المناورة بين التكتلات التي تقودها الولايات المتحده او الصين ستؤثر هذه التباينات بين الدول المناهضة للغرب وتلك التي تتبنى سياسة عدم الانحياز على مستقبل البريكس مع ما يحمله ذلك من عواقب جوهرية على النظام العالمي[٢] .

وتعتبر روسيا هي رأس هذه المجموعة والصين جسدها والباقون اطرافها ، بل اكثر من ذلك ، يذهب البعض في واشنطن والغرب الى الاعتقاد بأن روسيا هي التي تهيمن على هذه المجموعة وتوجهها حسب مصالحها وطموحاتها وتطلعاتها على الساحة الدولية ، ومن المؤكد ان دول البريكس لا يجمعها توجه عقائدي سياسي أو ايديولوجية أو هوية واحدة ، بل حتى لا تتشارك في فعاليات ومراحل التطور التاريخي ، حيث ان كل دولة تختلف عن الاخرى ، غير ان هناك رابطا ما يجمعها سويا وهو رغبتها في كسر طوق الهيمنة العالمية للدول الكبرى ورغبتها في الوصول الى كيان فاعل ناجز على صعيد الاقتصاد العالمي ، ولانها تعلم تمام العلم ان التكتلات السياسية والاقتصادية المختلفة حول العالم ، لن تسمح لها بسهولة بتأدية دور متقدم على الصعيد العالمي[٣] .

اما عن جنوب افريقيا فقد انضمت للتكتل منذ عام ٢٠١١ ليصبح اسمه دول البريكس وقد رأت الصين ضرورة ضم دولة افريقية مهمة الى المجموعة باعتبار ان الصين هي الشريك التجاري الاول بجنوب افريقيا ولتكون (بريتوريا ) هي بوابة ( بريكس) الى قارة افريقيا في ظل السباق الامريكي – الصيني المحموم عل النفوذ والتجارة في القارة ، علاوة على ان جنوب افريقيا تتمتع بأهمية استراتيجية كبيرة فهي تشرف على المحيطين الاطلسي غربا والهندي شرقا من ناحية الجنوب عبر طريق رأس الرجاء الصالح[٤] .

وفي هذا الشأن تحدث ( ايفان فيدوتوف) عميد الاكاديمية الروسية للاقتصاد الوطني والادارة العامة التابعة لرئيس روسيا الاتحادية قائلا "من الواضح ان لدى افريقيا افاقا واسعة

(١) نوار جليل هاشم ،مصدر سبق ذكره ص٥٧ .
(٢) اسلام ابراهيم حسين ، مصدر سبق ذكره ،ص٣٧٥.
(٣) نوار جليل هاشم ، مصدر سبق ذكره ، ص٥٨.
(٤) اسلام ابراهيم حسين ، مصدر سبق ذكره ، ص٣٧٦.

للتطور ، فصناعة الاستخراج ، واليد العاملة الرخيصة يمكن ان تشكل اساسا للنمو الاقتصادي هناك " وتحشد القارة الافريقية امكانيات متزايدة لتحقيق قفزة في النمو فهناك تنمو التجارة وتتضاعف الاستثمارات ومن شأن الاستثمارات الموظفة من قبل دول البريكس ان تكون بمثابة طاقة ممتازة للنمو المرتقب ، وقد تراكمت لدى دول البريكس تجربة عمل مهمة في افريقيا ، فروسيا الوريث الشريعي للاتحاد السوفيتي حافظت على خبرتها في التعامل مع البلدان الافريقية والعمل فيها ، وهناك العديد من الشركات الروسية تعمل في هذه القارة بنجاح ملحوظ وفي بداية عام ٢٠٠٩ الغت روسيا اكثر من ٢٠ مليار دولار من ديون دول افريقية[١].

وبعد انضمام جنوب افريقيا لمجموعة (البريكس) اوائل ٢٠١١ ابدى واضع مصطلحها (جيم اونيل) ملاحضة ساخرة قال فيها "عندما وضعت مصطلح (البريك ) لم أكن اتوقع ان يتكون " تكتل سياسي" من الدول الاربع نتيجة لذلك اذ كان اونيل واثقا من ان ( بريك) لن يتطور حتى الى مجرد تكتل اقتصادي او تجاري على شاكلت الاتحاد الاوربي ( يضم ٢٧) دولة او تجمع جنوب شرق اسيا " الاسيان" يضم ( ١٠ دول ) لكن بتوسع " بريك " لتصبح خمس دول فان المجموعة قد تكون في طريقها الى تكوين " تكتل سياسي " على شاكلة الاتحاد الاوربي وتجمع الاسيان ك " خطوة جانبية " للتعاون التجاري والاقتصادي بين الدول الخمس ف" السياسة تتبع التجارة حيثما ذهبت " فعملية ضم جنوب افريقيا خضعت لاعتبارات سياسية وجيوبولتيكية اكثر منها اقتصادية[٢] .

اما بالنسبة للبرازيل فحسب الدراسة التي قدمها ( اونيل ) يمكن التأكيد انه فيما يتعلق بحجم الناتج المحلي القائم فان البرازيل سوف تتجاوز ايطاليا سنة ٢٠٢٥ وفرنسا في سنة ٢٠٣١ وروسيا سوف تتجاوز بريطانيا ٢٠٢٧ والمانيا سنة ٢٠٢٨ والهند سوف تتجاوز اليابان سنة ٢٠٣ ، ومن المحتمل جدا ان الصين سوف تتجاوز الولايات المتحدة الامريكية في سنة ٢٠٤١ وتصبح الدول الاقتصادية الاعظم في العالم[٣] .

وبعد نشأة وتأسيس تكتل البريكس بسبع سنوات فقط اندلعت الازمة المالية العالمية التي اكدت افتراض (اونيل ) ، فقد تغلبت بلدان " بريكس" على الركود واصبحت تنمو بسرعة واصبح البعض يتنبأ بزعامة " بريكس " العالمية نحو سنة ٢٠٣٠ فدول هذه المجموعة هي دول كبيرة ومهمة في العالم من حيث عدد السكان ( الصين ١.٣مليار نسمة ، الهند ١.٢ مليار نسمة ،البرازيل ١٩٣ مليون نسمة ، روسيا ١٤٠ مليون نسمة ،جنوب افريقيا ٤٩ مليون نسمة) والمساحة الجغرافية والثروات الطبيعة الهائلة والطاقة الانتاجية القوية ، وحاليا تستحوذ الدول الخمس على نحو ١٨% من الاقتصاد العالمي بناتج محلي اجمالي يقارب ١٠ تريليونات دولار امريكي سنويا[٤].

اما فيما يخص التجارة العالمية تستحوذ الدول في مجموعة البريكس على ١٨% من اجمالي التجارة العالمية واكثر من ثلث السوق العالمي وربع مساحة الارض ونحو ٤٢% من تعداد العالم ، وتجاوز احتياطي النقد الاجنبي فيها ٤ تريليونات دولار ، ومتوسط نحو الناتج

---

(١) ماهر بن ابراهيم القصير ، *تكتل دول البريكس ( اقتصادياته ، نشأته ، اهدافه )*، ط١، د.م، د.ت، ص٢٨٩.

(٢) المصدر السابق ،ص٢٨٩.

(٣) المصدر السابق ،ص٢٩١.

(٤) مصطفى العبد الله الكفري ، مصدر سبق ذكره ،ص٣٩.

الاجمالي في دولها قرابة ٤% مقابل ٧.٠% في مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى في العام نفسه[١].

**ثانيا : القمم والمؤتمرات لتكتل البريكس**

اهم الاجتماعات او المؤتمرات والقمم التي عقدها البريكس منذ النشأة وحتى الان[٢] :

-مؤتمر القمة الاولى لمجموعة دول البريك في ٢٠٠٩/٦/١٦ في روسيا الاتحادية ليضم رؤساء( روسيا والصين والهند والبرازيل )

-مؤتمر القمة الثانية لمجموعة دول البريك في برازيليا في ١٥/ نيسان / ٢٠١٠

- مؤتمر القمة الثالث لمجموعة دول البريكس واعلان سانيا في الصين عام ٢٠١١/٤/١٤

- مؤتمر القمة الرابع لدول مجموعة البريكس في مدينة دلهي في الهند في ٢٩/ اذار / ٢٠١٢

- مؤتمر القمة الخامس لدول مجموعة البريكس في مدينة ديربان الساحلية في دول جنوب افريقيا في ٢٦/و٢٧/اذار /٢٠١٣.

و تعتبر (قمة قازن) اخر قمة للبريكس ٢٠٢٤ وهي القمة السادسة عشر لمجموعة البريكس عقدت في قازان، روسيا. كانت هذه أول قمة لمجموعة البريكس تضم الأعضاء الجدد مصر وإثيوبيا وإيران والإمارات العربية المتحدة بعد انضمامهم إلى المنظمة في قمة البريكس الخامسة عشرة ، وتاتي هذه القمة في قازان بعد سنوات من الجهود الدبلوماسيه التي بذلها الكرملين لتحويل هذا التجمع الى منظمة عالمية فاعلة ففي عام ٢٠٠٦ نظمت روسيا اول اجتماع لوزراء خارجية الدول بريك في نيويورك بالتزامن مع الجمعية العامة للامم المتحدة بينما استضافه الرئيس الروسي( ديمتري مديفيدف) في حزيران ٢٠٠٩ قادة البرازيل والصين والهند في قمة افتتاحيه بمدينه( يكاترينبرغ )وفي عام ٢٠١٠ انضمت جنوب افريقيا الى المجموعة مكتملة بذلك حروف اسمها كما نعرفها اليوم[٣] .

بالاضافة الى وجود خطر مشترك واضح لهذه الدول الثلاث وهو الوجود العسكري المكثف في الولايات المتحدة الامريكية وحلف الناتو في القارة الاسيوية وخصوصا في منطقة وسط اسيا المشتركة بينهما وارتباطا بهذا الخطر ظهر خطر جديد في المنطقة وهو الارهاب المتطرف العابر للقارات والذي يستهدف أمن دول المنطقة واستقرارها ولدى الدول الثلاث اعتقاد مشترك يرقى لليقين بان واشنطن هي ان لم تكن الداعم والمحرك لهذا الارهاب الدولي فانها لا تتعاون معهم لدرأه عنهم ولهذا توافق ثلاثتهم على تسميته (العابر للقارات) كتسمية للمؤسسات الامريكية العملاقة وكل من الدول الثلاث يشعر بانه مستهدف عاجلا ام اجلا من هذا الارهاب[٤] .

ولو رجعنا قليلا ، قبل ١٥ عاما ساهمت الازمة المالية العالمية التي نشأت في الولايات المتحدة في تعزيز الاهتمام بمجموعة البريكس فقد ادى فشل الجهات التنظيمية الامريكية في منع الازمة وكشف مواطن الضعف في مؤسسات (برايتون وودز) اضافة الى النمو الاقتصادي القوي الذي حققت في الصين بينما كانت الاقتصادات الغربية تعاني الى

(١) المصدر السابق ، ص٢٩٣.
(٢) المصدر السابق ، ص٢٩٤.
(٣)المصدر السابق ، ص١٨٣.
(٤) الكسندر غابون واوليفرا: ترجمة صفا مهدي ، *معركة البريكس كيف سيحدد مستقبل هذه الكتلة ملامح النظام العالمي* ،مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، ص٦.

ارتفاع الدعوات لاعادة توزيع القوة والمسؤولية الاقتصادية العالمية من الغرب الى العالم النامي وقد كانت البريكس هي الكيان الاكثر تعبيرا عن هذه الرغبة ولكن موسكو وشركائها كانوا يهدفون الى تحسين النظام القائم وليس تعطيله وفي عام ٢٠١٤ ، اعلنت البريكس عن انشاء بنك التنمية الجديد(NDB) لدعم المؤسسات الدولية القائمة وتوفير شبكة امان مالية لاي من اعضاءها اذا واجهة صعوبات مالية قصيرة في الاجل مع التاكيد على كونه مكملا للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي وليس بديلا لهما[١].

وبعد ضم روسيا لجزيرة القرم في ٢٠١٤ واندلاع الحرب في شرق اوكرانيا اضافة الى العقوبات الغربية المنسقة ضدها رأت موسكو في مجموعه البريكس اهمية اكبر وقيمة جديدة فقد قدمت روسيا قمة البريكس التي استضافتها في عام ٢٠١٥ كاثبات على انها ليست معزولة وان المجموعة قد تكون بديلا ل (مجموعة السبع) والتي كانت تعرف سابقا بمجموعة الثماني قبل طرد روسيا منها ، ومع غزو اوكرانيا في عام ٢٠٢٢ تعددت قناعة الكرملين بان البريكس تمثل ملاذا من الهيمنة الامريكية وقد ازداد الاهتمام بالانضمام الى البريكس بشكل ملحوظ في السنوات الاخيرة وساعدت علاقات روسيا مع الصين والهند العضوين في البريكس على تحمل حملة العقوبات الغربية ضدها[٢].

على الرغم من هذه التحديات لا تزال البريكس تلعب دورا محوريا في استراتيجية روسيا الكبرى المتطورة قبل شباط ٢٠٢٢ كانت موسكو تأمل في تحقيق نظام متعدد الاقطاب يتيح لها موازنة علاقاتها مع اقوى دولتين وهما الصين وولايات المتحدة ، لكن الحرب في اوكرانيا قضت على ما تبقى من البراغماتية في السياسة الخارجية للكرملين ومع ادراك بوتين ان الحرب تمثل جزءا من المواجهة اوسع مع الغرب يسعى الان الى تقويض مواقع الولايات المتحدة اينما امكنه ذلك بما في ذلك من خلال تقويض جوانب مختلفة من المؤسسات العالمية الحالية ،وتعزيز تحدي الصين للهيمنة الامريكية[٣] .

**ثالثا: اهداف تأسيس تكتل بريكس**

١ _ الحفاظ على استقلال الدول الاعضاء مع الحرص على انشاء مؤسسات مشتركة تسمح لها بتجنب الارتباط التبعي بالنظام المالي العالمي ، الذي يهيمن عليه الغرب[٤] .

٢- تحقيق قوة اقتصادية بارزة ومؤهلة لتعلب دورا اكبر في القضايا الدولية وفي مواجهة الازمة المالية وتعزيز النمو الاقتصادي العالمي ، وتحسين الحكومة الاقتصادية العالمية وتدعيم الديمقراطية في العلاقات الدولية[٥] .

3-العمل على توفير الامن والاستقرار والرخاء في العالم وهذا ما اكده زعماء دول البريكس في مناقشات معمقة بشأن التنمية المستدامة والامن الغذائي وأمن الطاقة والقضايا الدولية والاقليمية الساخنة ، فكان التوجه باعطاء الاولية للتعاون مع الاسواق الصاعدة والدول النامية من جهة ، وتقديم مساهمات اكبر في مجال تعزيز التنمية البشرية

(١) ماهر بن ابراهيم القصير ، مصدر سبق ذكره ، ص٢١.
(٢) الكسندر غابوف، مصدر سبق ذكره ،ص٧ .
(٣) المصدر السابق نفسه ، ص٧.
(٤) ماهر بن ابراهيم ، مصدر سبق ذكره ، ص٢٩٥.
(٥) المصدر السابق ، ص٢٩٥.

والاقتصادية المستدامة من جهة اخرى ،وباتت لديهم مواقف مشتركة حول سبل تطوير العمل المشترك لحماية السلم والاستقرار في العالم[١] .

٤- خلق نظام جديد للعملة الاحتياطية وزيادة دور العملات الوطنية في الدفوعات المتبادلة بين دول بريكس ، وتطوير التعاون في مجال الاسواق المالية من اجل تحسين الاستقرار المالي والتفاعل على اساس المبادئ والمعايير الدولية [٢].

## III. المطلب الثالث

## منجزات تكتل بريكس واثرها على الامن الدولي

### اولا: مفهوم الامن الدولي

بداية لا بد من اعطاء تعريف مبسط للامن الدولي ، اذ ان خلال الاعوام العشرين الماضية تقريبا تزايدت الاصوات الداعية الى اعادة تفسير الامن الدولي يقول الناقدون للواقعية اننا بحاجة الى زيادة فهمنا للموضوع وتعميق هذا الفهم ، زيادته بحيث يشمل قضايا مثل (امن البيئة والامن المجتمعي والامن الاقتصادي ) وتعميقه بحيث ينقل النقطة المرجعية بعيدا عن الدولة القومية حتى ينزل بها الى مستوى الفرد وقد ادى ذلك الى ظهور مفاهيم مثل( الامن الانساني) وتدل مقاربة الامن الانساني على ان الافراد وليس الدول ينبغي ان يكون الشغل الشاغل لسياسات الامن الدولي لان الدول موجودة لخدمة الافراد فحسب وليست غاية في حد ذاتها اضف الى ذلك انه اذا كان بالامكان تحسين حال الافراد بالحد من الفقر وضمان حقوق الانسان وغير ذلك فانه يمكن معالجة الاسباب الجذرية للصراع الدولي وجعل العالم عموما اكثر امنا وهكذا نجد ان الامن القومي يعتمد في نهاية المطاف على الامن الانساني في جميع انحاء العالم[٣] .

وتستدعي هذه المقاربات الجديده بدورها استحداث وسائل ومؤسسات جديدة للعناية بالامن وقد قيل ان التركيز الضيق على الامن القومي يتجه الى انتهاج سياسات تسبب الخلافات بين الدول القومية وبدلا من ذلك يتعين على الدول اقامة مؤسسات متعددة الاطراف او تقوية مثل هذه المؤسسات اذا كانت موجودة من قبل بحيث تتعاون في حل المشكلات المشتركة ولعله مضت الايام التي تستطيع فيها دولة ما الدفاع عن نفسها تماما بالاعتماد على امكانياتها وحدها فهناك مشكلات مثل التغيرات المناخية التي تحمل في طياتها تهديدا لحياة الملايين ولا تمكن معالجتها الا بجهد عالمي وينبغي ان يتحلى القادة بمزيد من الاستعداد لمنع نشوب النزاعات قبل ان تندلع او للحد من انتشارها بعد ان تبدأ ومن الضروري بذل المزيد من التركيز على منع النزاعات المتعددة الاطراف وعلى تسميتها وعلى جهود صنع السلام وبناء السلام[٤].

---

(١) المصدر السابق ،ص٢٨٨.

(٢) المصدر السابق ،ص٢٨٨.

(٣) بول روبنسون ، *قاموس الامن الدولي* ،ط١، (مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ،٢٠٠٩)، ص٧.

(٤) المصدر السابق ، ص١٠.

بناء على ما تقدم يمكن القول ان الامن الدولي يعني ضمنا( وضعا تحدث فيه الامور في جزء من العالم بحيث لا تؤثر في الناس الذين يعيشون في جزء اخر منه ويعني هذا مثلا السلامة من تهديد الحرب بين الدول ومن عبور الارهابيين الحدود الدولية ومن اسهام الصراعات في مناطق معينة في تقييد التجارة الدولية او الحد من تدفق الموارد الضرورية كالنفط ومن الحكومات المضطهدة ومن الكوارث البيئية او اي مشكلة اخرى تؤدي الى تدفق اللاجئين بهجرات جماعية عابرة للحدود وتمكن اضافة عديد من التهديدات المحتملة الاخرى الى هذه القائمة(١).

**ثانيا : تأثير تكتل البريكس على الامن الدولي**

اما فيما يخص تكتل البريكس وتأثيره على الامن الدولي فيمكن الحديث بداية عن اقتصاديات مجموعة دول البريكس اذ تعد من الاقتصاديات الاسرع نموا بين الدول النامية والمؤثرة في اعادة تشكيل النظام الاقتصادي العالمي فهل تستطيع ذلك ، تمتلك دول البريكس احتياطي من الذهب كبير ومن العملات الاجنبية تبلغ قيمته اكثر من اربعة ترليون دولار وهي بذلك تكون اقوى من مجموعة الدول ال ١٧ المتطورة اقتصاديا وحسب احصائيات ٢٠٠٨ فان البريكس تشكل ١٤.٦% من اجمالي الانتاج العالمي(٢).

ان الخلفية السياسية والعسكرية والشراكة الاستراتيجية الثلاثية لمؤسسي البريكس مهمة لتحديد واستيعاب ابعادهم الغير اقتصادية والتشابكات الاقليمية والدولية بينهم وقد برز المثلث الاسيوي كحل نموذجي لروسيا في ظل عزلتها على الساحة الدولية ومخاوفها المتعلقة بوضعها وهويتها ومن ثم اتخذت روسيا من شركتها مع الهند والصين وسيلة تستطيع من خلالها اعادة التاكيد على تفردها وهويتها الاوراسيوية ، ان هذا التعاون يهدف بالاساس الى احداث توازن في العلاقات الدوليه وتحقيق الاستقرار اللازم لكي تتمكن القوة الصاعدة من تعريف اهدافها ومصالحها الوطنية والهدف الاقليمي من هذا التعاون الثلاثي يتماشى مع العديد من المتطلبات الروسية على الساحة الداخلية فالحفاظ على الاستقرار الداخلي يمثل احد الاولويات القصوى لبوتين منذ انتخابه كما ان مركزيه السلطة تهدف الى حفظ النظام على الاراضي الروسيه واسعه النطاق(٣).

لقد عرفت دول البريكس تحولات هيكلية جوهرية وعميقة من خلال تبني اصلاحات اقتصادية وسياسية جذرية حيث تبنت كل دولة من دول البريكس سياسة تنموية معينة من اجل تسريع نموها الاقتصادي فعلى سبيل المثال قامت كلا من البرازيل والصين والهند باستهداف قطاع التصنيع اما بخصوص روسيا وجنوب افريقيا فقد استهدفت روسيا قطاع المحروقات النفط والغاز وجنوب افريقيا ركزت على الصناعات القائمة على الموارد لتسريع وتيرة النمو الاقتصادي لكن سرعان ما ضربت الازمة المالية الاقتصاد العالمي حيث تأثر كل الاقتصاد بالازمة المالية بطريقة مختلفة وبسرعة استأنفت بلدان البريكس نمو محلي اجمالي مرتفع مقارنة بالاقتصادات المتقدمة التي كانت عالقة في الركود ولا تزال في طريقها الى التعافي البطيء مما اكسبا دول البريكس اهمية متزايدة كمساهمين في الاقتصاد العالمي والتنمية في

(١) المصدر السابق ص٧.

(٢) كرار حيدر السعيدي ، *روسيا الاتحادية واستعادة مكانتها الريادية في النظام الدولي* ، ط١ ، (دار الورشة الثقافية ، ٢٠٢٤)، ص٤٥.

(٣) المصدر السابق ، ص٤٦.

العقود الاخيرة جنبا الى جنب مع اهميتها الاقتصادية والسياسية والديموغرافية الجديدة التي قد اثرت من قريب او من بعيد بالامن الدولي[١] .

وبهذا نجد ان التأثير السياسي لتكتل بريكس ازداد ما دفعها الى السعي لمشاركة اكبر في الحكومة العالمية من خلال خلق مؤسسات جديدة تهدف الى المساهمة في نظام عالمي اكثر عدلا ومساواة وسعيها لتقويض النظام المغلق سابقا واعطاء مدخلات اصلاحية وبهذا لم يكن الهدف من تحالف البريكس تعزيز التعاون داخل المجموعة فحسب بل يهدف ايضا الى ابراز نفوذهم الجماعي عن طريق لغب دور قيادي في اجندة ادارة الازمات السياسية العالمية والقضايا الامنية [٢].

ومع توسع التبادلات التجارية برزت قوة البريكس اذ ومن خلال النمو الاقتصادي القوي الذي تحقق على مدى العقد الماضي وتطبيق الاصلاحيات الاقتصادية اصبحت قوة لا يستهان بها وهي بمثابة عامل جذب لباقي الدول الناشئة ، ومن السيناريوهات المطروحة لمستقبل البريكس هو توسيع مجموعة لبريكس واستقطاب قوى صاعدة لصالح التجمع ، وهو ما قد يمثل محاولات ضم تجمع ميكتا ( تتالف من المكسيك ، اندونيسيا كوريا الجنوبية تركيا استراليا ٢٠١٣) ككل حتى يكون للدول الصاعدة صوتا مسموعا داخل مجموعة العشرين[٣] .

أن الدول الغربية وبخاصة الولايات المتحدة لن تسلم بسهولة موقعها المتقدم والمسيطر على النظام العالمي الاقتصادي السياسي والعسكري او تتخلى عنه ، وهذا ما شهدناه خلال العقدين الماضيين ولعل في ثنايا الازمة السورية الحالية وتطوراتها وتداعياتها كما في بعض دول اسيا الشرقية وافريقيا وامريكا اللاتينية مؤشر قوي على الرغبة في لعب هذه الدول دور على الساحة العالمية ، حيث ان مواقف دول البريكس المناقضة وغير المنسجمة مع التوجهات الغربية والامريكية ، دلائل على محاولة بناء نظام عالمي جديد متعدد الاقطاب ، يقوم على الاعتراف بدور هذه الدول ومشاركتها في رسم السياسيات والتوجهات التي سيبني عليها النظام ، وحسب رؤية هذه الدول يقوم ايضا على اعدة الاحترام للقانون الدولي واحترام ميثاق الامم المتحدة واحترام الشعوب وحقوقها[٤] .

يرى خبراء الاقتصاد اذا ما تخلت مجموعة البريكس عن سدس احتياطيها يمكنها تأسيس صندوق بحجم صندوق النقد الدولي ، وقد وفرت العملات والاصول الاجنبية حماية وامانا ضد الكساد الكبير، وساعدت اقتصاديات مجموعة دول البريكس ان تصبح قوة مالية علاوة على كونها قوة اقتصادية في وقت تناضل فيه معظم الدول الغربية من اجل كبح جماح العجز في ميزانياتها وارتفاع ديونها ، وتعتبر مستويات الدين العام لمجموعة دول البريكس متواضعة ومستقرة في الغالب باستثناء الهند[٥] .

وفي المستقبل سيكون بامكان الدول الخمس عقد الصفقات وتبادل اسناد القروض عبر تأسيس اليات نقدية ثنائية او بين الدول الخمس ، وتأسيس قاعدة تعاون استثمارية وتجارية

(١) مصطفى العبد الله الكفري ، مصدر سبق ذكره ،ص١٨٠.
(٢) ماهر ابراهيم القصير ، مصدر سبق ذكره ، ص١٩.
(٣) غنية بو خرص ، "بريكس الصوت الجديد لمواجهة الهيمنة الامريكية"، *مجلة دراسات اقتصادية ، جامعة الجزائر* ، المجلد ١٧، العدد ٢ ، (٢٠٢٣): ص٦٦٢.
(٤) المصدر السابق ،ص٦٦٣.
(٥) المصدر السابق ،ص٦٦٣.

مشتركة ، وبذلك يمكن من خلال اطار التعاون المالي بين دول الجموعة دفع احتساب التجارة بالعملة المحلية بالعلاقات الثنائية أو متعددة الاطراف بين الدول الخمس ، ، الامر الذي سيسهل المبادلات التجارية والاستثمار بين دول المجموعة ، ويدفع بالتعاون والاستثماري المشترك بينها [١].

وعندما ظهرت الدعوات في مجموعة دول البريكس لبناء مؤسسات التكتل وتشكيل أمانة عامة لدول المجموعة وانشاء بنك للتنمية بهدف تعزيز اثر المجموعة في الاقتصاد العالمي ، لكن عدم التوافق الحقيقي بين دول البريكس يعد العائق الاساس وليس عدم وجود هيكل تنظيمي ، تبقى دول بريكس في الكثير من الجوانب فعلا في اطار منافسة استراتيجية ( ففي اسيا تعتبر الهند وروسيا عقبتين محتملتين أما طموحات الصين في الهيمنة الاقليمية على القارة وعلى الصعيد الدولي تطمح روسيا والبرازيل والهند في ظهور نظام دولي كما تسعى الهند ايضا الى توسيع عضوية مجلس الامن الدولي والحصول على مقعد دائم فيه ) [٢] .

**ثالثا : التحديات التي تواجه تكتل البريكس :**

وكغيرها من الدول تعاني دول البريكس من مشاكل متعددة تؤثر في مسيرتها الاقتصادية ونموها المتوقع ، فالازمة الاقتصادية أثرت بشكل ملحوظ في مستويات نموها ، كما ان بعض الدول الاعضاء في التجمع لم يحقق ما كان متوقعا من نمو اقتصادي خلال العاميين الماضيين ، وهي احيانا لا تملك لغة مشتركة واحدة تسهل التخاطب والتعامل التجاري في ما بينها اولا ومع دول الخارج واسواقه ثانيا ، كما يعاني بعضها من مشاكل مجتمعاتها تؤدي احيانا الى اضطرابات موسمية تؤثر على النمو االقتصادي والتنمية[٣] .

كما يعاني تكتل البريكس من مشاكل مختلفة منها على سبيل المثال (في البرازيل تظل نسبة النمو الاقتصادي مكانها ، فيما يرتبط الاقتصاد الروسي بشكل قوي بالمواد الاولية في ظل غياب صناعة قادرة على المنافسة في الاسواق العالمية أما الهند فتسير فيها عملية الانفتاح على الاقتصاد الصيني ببطء شديد ، في حين يبقى مستقبل الاقتصاد الصيني الموجه نحو التصدير مرهونا بالوضع الاقتصادي في اوربا والولايات المتحدة وبالرغم من هذه الصعوبات يظل جيم اونيل مبتكر اسم البريكس مقتنعا ان التكتل سيصبح في افق ٢٠٥٠ اهم القوى الاقتصادية في العالم[٤] .

اما التحديات القادمة من خارج دول التجمع تؤكد ان الدول الغربية وبخاصة الولايات المتحدة لن تسلم بسهولة موقعها المتقدم والمسيطر على النظام العالمي المالي والاقتصادي والسياسي والعسكري أو تتخلى عنه ، ولعل في مواقف دول البريكس المناقضة وغير المنسجمة مع التوجهات الغربية والامريكية ، ارهاصات محاولة بناء نظام عالمي جديد متعدد الاقطاب ، يقوم على الاعتراف بدور هذه الدول ومشاركتها في رسم السياسات والتوجهات

---

(١) الكسندر غابويوف ، مصدر سبق كره ، ١٠

(٢) سجى فتاح زيدان ، "دراسة في ابرز الافكار السياسية لمحموعة البريكس" ، *بحث منشور ، مجلة تكريت للعلوم السياسية* ، العدد ١٤، ص٣١٥ .

(٣) المصدر السابق ، ص٣١٦.

(4) pilar,beics current and future in maining inter nationl peace and security,in ,brics; realizing the brics long-term golals; road-maps and pathways ,2017 ,the brics think tanks ,p69 .

التي سيبنى عليها هذا النظام العالمي الجديد وربما يقوم ايضا على اعادة الاحترام للقانون الدولي واحترام ميثاق الامم المتحدة واحترام الشعوب وحقوها[١] .

يمكن القول فيما يخص تأثير البريكس على الامن الدولي انه لاشك ان عالم القرن الحادي والعشرين يبدو اكثر تعقيدا ولايمكن التنبوء به من قبل ، فهناك اقطاب متعددة من القوة جنبا الى جنب مع حقائق ثقافية مختلفة هي المتغيرات الجديدة التي يمكن ان تحدد هنا القرن الجديد وهنا بالتأكيد على وجود المزيد من الجهات الفاعلة في النظام السياسي العالمي ، وان تغيير العالم لا رجعة فيه ، وان العالم لديه اكثر من قوة ناعمة واحدة ، ولم تنتهي سيطرة القوى الغربية على معظم المؤسسات الدولية بعد ولكن شيء عميق قد تغير فالقوة المالية والعالمية بما في ذلك القوة الناعمة لم تعد تنتمي الى بلد واحد ويعتبر بريكس هو واقع جديد فان الدور الاستثنائي للصين في توليد الاسواق الناشئة بشكل عام والمسارات الاقتصادية للبريكس كمجموعة معينة هو ضروري لهذا الوضع ،ومع اندماجه في نظام التجارة العالمية وفتحه امام الاستثمار الاجنبي زاد نمو الصين مما ادى الى دورة فائقة في السلع التي ادت الى ارتفاع معدلات النمو في البلدان المصدرة للسلع الاساسية في جميع انحاء العالم[٢] .

وكما يمكن لاي باحث سياسي ان يقول بدرجة من اليقين ان بلدان البريكس تعتبر فاعل سياسي مؤثر على الامن الدولي ووفقا ل(فيودور لوكيانوف) وهو عالم سياسي روسي بارز تتمتع الدول الاعضاء في البريكس في السيادة الكاملة فهي قادرة على تنفيذ سياسة خارجية مستقلة لا يقيدها اي تحالف او رابطة ولديها امكانات اقتصادية كافية للحفاظ عليها وعلى الرغم من امكاناتهم التراكمية وقوه الدول منفردة فان استدامة بريكس او اي منظمة دولية اخرى لهذه المساله تعتمد على مدى قدرتها على الارتفاع للتحديات الحديثة وفي هذا السياق تقترب بلدان البريكس الى فتره التذبذب لان اي منظمه دولية اخرى موجودة اليوم قد انشئت في عصر مختلف من التحديات العالمية وقد صممت لتحقيق اهداف مختلفة.ص١٢١واقع ومستقبل مجموعة البريكس على النظام الدولي [٣].

ان وجود بريكس نفسه يمثل تحديا ضمنيا للنظام العالمي بقيادة الولايات المتحدة ولكن من دون مواجهة مباشرة ففي الوقت نفسه كان الهدف الاساسي من مؤتمرات قمة بريكس هو اصلاح سلطة التصويت في مؤسسات البريتون وودز وقد قامت بريكس بالفعل بتشغيل وظيفة (تحدي) على الساحة الدولية ومع تنفيذ اصلاحات صندوق النقد الدولي بعد اقراها من قبل الكونغرس الامريكي للتشريع الذي صدرفي سبتمبر ٢٠١٥ بدات الان عملية التأخير الطويلة في تعزيز صلاحيات التصويت هذه لتعكس الاوزان النسبية الجديدة في الاقتصاد العالمي وبشكل ملحوظ رأى وزير الخزانة الامريكي انه من الضروري التاكيد على ان الاصلاحات تعزز الدور المركزي للولايات المتحدة في النظام الاقتصادي العالمي وتظهر التزامها بالحفاظ على هذا الموقف[٤].

(١) مصطفى العبد الله ، مصدر سبق ذكره ، ص١٩٣.
(٢)علاء الدين محمد الجعبري ، واقع ومستقبل مجموعة البريكس على النظام الدولي ، رسالة ماجستير ، جامعة الازهر ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ٢٠١٨، ص٨٧ .
(٣) المصدر السابق ، ص١٢١.
(٤) المصدر السابق ، ص١٢٠.

ان صعود الصين والهند قد غيرت بالفعل شيئا في النظرة المستقبليه للنظام الدولي (يتم عرض صعود البرازيل وجنوب افريقيا وجنوب شرق اسيا كجيل اول من القوى الناشئة) فالمسالة ليست قصص نجاح راسمالية صغيرة او متوسطة الحجم بل بالنسبة للدول التي لديها ايضا امكانية التأثير السياسي او السلطة السياسية وهي غير راضية عن ادوارها الحالية في النظام الدولي وبالنسبة للقوى الناشئة فان النظام الدولي القائم مع مجموعة من القواعد والممارسات الشائعة تفرضه الدول المهيمنة في الماضي ، تعرض بريكس كمنظمة مهتمة باصلاح النظام الدولي القائم ولكن من الممكن ايضا ان تبني البريكس بالفعل نظاما دوليا بديلا مع ربط بعضها ببعض بشكل متزايد[١].

ان ظهور امر بديل او ظل لنظام سيؤدي الى تقويض موقف القوى المهيمنة وقد يؤثر ذلك مرة اخرى على الطريقة التي ينخفض فيها النظام والاستقرار في حين تنخفض الهيمنة القائمة على الاقل بالمعنى النسبي وكما هو معروف فان التاريخ والنظرية تشيران الى ان الجمع بين القوى الصاعدة وهبوط الهيمنة يمكن ان يكون له تاثير حاسم واحيانا حتى العنيف في السياسة الدولية[٢].

وان بريكس لا تزال تحافظ على نموها الاقتصادي وترابطها كمجموعة اقتصادية ناشئة معتمدة على الكثير مما لديها من مقومات وهي الاوسع نطاقا في الاسواق الناشئة وتعتبر الصين صاحبة الحصة الاكبر من الوزن الاقتصادي لدى لدول البريكس مجتمعة كما ان البريكس يعد حافزا قويا للتجارة والاستثمار والحد من الفقر على الصعيد العالمي وتساعد على زيادة النمو العالمي وتلتزم مبدأ التنمية المستدامة وتلتزم وتشجع على تنفيذ مبدا الحوكمة العالمية وتعمل على تطبيقه داخليا واقليميا وعالميا ، كما ان دول البريكس متجهة لبناء مؤسسات على نطاق واسع وتعتبر دول البراكس متعددة ومتنوعة المصادر الاقتصادية والثقافية والفكرية والاجتماعية والحضارية وتعمل كافة اعضاءها للحصول على مصالحها الخاصة لكل دولة مع الاعتبار بالنسبة لمصالح الدول الاخرى ودول البركس هي اعضاء في منظمات وتحالفات اقليمية اخرى بناء على مصالحها المشتركة مع الدول والمنظمات المختلفة ،تتصرف بصورة تبادلية فيما بينها عند التصويت في المحافل والمؤسسات الدولية المختلفة والصين والهند هم الاكثر نموا في المجموعة[٣] .

تعتبر البريكس من خلال بنك التنمية الجديد والمبادرات التي تهدف الى استخدام العملات المحلية في التجارة الثنائية وجهود انشاء مجموعة من العملات الاحتياطية الوطنية ،لاعبا مهما في بناء المؤسسات متعددة الاطراف، التي تعزز نفوذ الصين في النظام العالم الحالي ومع تدهور العلاقات الامريكية الصينية في العقد الماضي اصبحت السياسة الخارجية لبكين اكثر تشديدا ، ويعتقد القادة الصينيون ان الولايات المتحدة لن تسمح طواعية للصين ان تصبح القوة المهيمنة في اسيا ، ناهيك عن مشاركة القيادة العالمية معها ،وتعتقد الصين ان الولايات المتحدة تستخدم التحالفات والمؤسسات التي تشكل اساس النظام العالم الحالي للحد من صعود الصين ردا على ذلك بدات بكين تنفيذ مشاريع مثل المبادرة العالمية للامن التي

(١) المصدر السابق ،ص١١٤.
(٢) المصدر السابق ،ص١١٥.
(٣) المصدر السابق ،ص١١٠.

اطلقها (شي) و المبادرة العالمية للتنمية والمبادرة العالمية للحضارة والتي تتحدى جميعها حق الغرب في تحديد القواعد العالمية بشكل احادي وهذا بحد ذاته يؤثر على الامن الدولي بشكل عام[١].

واخيرا وبالعودة الى تأثير تكتل بريكس على الامن الدولي يمكن القول ان التأثير يكمن بعدة مؤشرات معاصرة ومنها التعاون الاقتصادي الذي تتمتع به دول التكتل كعامل أمني وان تعزيز التعاون الاقتصادي بين دول بريكس قد يسهم في تقليل النزاعات من خلال تعزيز الاعتماد المتبادل.

على الجانب الآخر، نجاح بريكس في إنشاء أنظمة مالية مستقلة (مثل الابتعاد عن الدولار الأمريكي) قد يُضعف الأدوات الاقتصادية التي تُستخدم في تحقيق الاستقرار العالمي.

اما فيما يخص الأدوار العسكرية فأن بعض الدول، مثل روسيا والصين، تعزز التعاون العسكري وتوسيع نفوذها من خلال بريكس. هذا قد يُثير مخاوف دول أخرى ويزيد من سباق التسلح أو التوترات العسكرية.

في عام ٢٠٢٤، حقق تكتل بريكس عدة إنجازات مهمة، أبرزها التوسع الكبير في عضويته. انضمت خمس دول جديدة رسميًا هي السعودية، مصر، الإمارات، إيران، وإثيوبيا، مما عزز من ثقله الاقتصادي والسياسي. هذا التوسع رفع نسبة مساهمة دول التكتل في الناتج الإجمالي العالمي إلى حوالي ٢٨.٨% وزاد من تأثيره في التجارة العالمية بنسبة ٢٠% تقريبًا

كما عقدت قمة بريكس في قازان، روسيا، في أكتوبر ٢٠٢٤، حيث تم تبني "إعلان قازان"، الذي ركز على تعزيز التعددية القطبية والتعاون الدولي. ناقشت القمة قضايا مثل إصلاح النظام المالي العالمي، تعزيز استخدام العملات المحلية في التجارة، والتعاون في مجالات التكنولوجيا والطاق .

إضافة إلى ذلك، استمرت المجموعة في دعم بنك التنمية الجديد (NDB) بتمويل مشاريع تنموية، مما يعكس التزامها بتقديم بدائل للنظام المالي التقليدي الذي يهيمن عليه الغرب.

هذه الإنجازات تشير إلى رغبة بريكس في تحقيق نظام عالمي أكثر توازنًا، لكن تحقيق الأهداف الاستراتيجية للتكتل سيحتاج إلى وقت وتعاون مستمر بين الأعضاء القدامى والجدد.

## الخاتمة

يعد تكتل "بريكس" (BRICS) من أبرز التكتلات الاقتصادية والسياسية التي تسعى إلى التأثير على النظام العالمي الحالي، وان تأثير بريكس على الأمن الدولي مزدوج؛ فهو من جهة قد يسهم في تحقيق توازن دولي أكثر عدالة، لكنه من جهة أخرى قد يزيد التوترات بين القوى الكبرى إذا تصاعدت الخلافات بين مصالحه ومصالح القوى التقليدية. الأمن الدولي يعتمد بشكل كبير على كيفية إدارة هذا التكتل لعلاقاته مع القوى الأخرى والتزامه بحل النزاعات بطرق سلمية. ومن حيث تأثيره على الأمن الدولي، يمكن تحليل هذا الموضوع من زوايا متعددة اهمها التأثير على التوازن الجيوسياسي ، بالاضافة الى دور التكتل في حل بعض النزاعات الاقليمية كون بعض اعضاء التكتل متورطة في نزاعات اقليمية مثل الهند

(١) الكسندر غابون ، مصدر سبق ذكره ، ص١٠.

والصين أو روسيا واوكرانيا ، ويمكن ملاحظة دور التكتل في القضايا الامنية العالمية ودعم اصلاحات المؤسسات الدولية مثل الامم المتحدة مما قد يؤثر على طريقة التعامل مع القضايا الامنية مثل الارهاب والانتشار النووي والازمات الانسانية ويمكن ان تؤدي معارضة تكتل بريكس للقرارات الامنية التي تدعمها الدول الغربية الى شلل في النظام الامني العالمي .

## المصادر


**أولاً: الكتب**

١- اسامة المجدوب، *العولمة والاقليمية مستقبل العالم العربي في التجارة الدولية* ، القاهرة: الدار المصرية ، ٢٠٠١.

٢- بول روبنسون ، *قاموس الامن الدولي* ،ط١، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ،٢٠٠٩.

٣- عجوج محمد ، *دور التكتلات الاقتصادية في التأثير عبى السياسية الالمية* ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ، ٢٠١٩ .

٤- كرار حيدر السعيدي ، *روسيا الاتحادية واستعادة مكانتها الريادية في النظام الدولي* ، ط١ ، دار الورشة الثقافية ، ٢٠٢٤.

٥- الكسندر غابون واوليفرا: ترجمة صفا مهدي، *معركة البريكس كيف سيحدد مستقبل هذه الكتلة ملامح النظام العالمي* ، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية .

٦- ماهر بن ابراهيم القصير ، *تكتل دول البريكس ( اقتصادياته ، نشأته ، اهدافه )*، ط١، د.م،د.ت.

٧- مصطفى العبد الله الكفري ، *التكتلات والمنظمات الاقتصادية* ، ط١،مشورات جامعة دمشق، ٢٠١٤.

٨- نوار جليل هاشم ، *امريكا والقوى الصاعدة : السياسة الامريكية تجاه دول بريكس في النظام العالمي* ،ط١، بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ٢٠٢٠.

**ثانياً: الرسائل والاطاريح**

١- شحاب نوال، "اثر التكتلات الاقتصادية الاقليمية على تحرير التجارة الدولية "، رسالة ماجستير ، كلية العلوم السياسية والاعلام ، قسم العلوم السياسية ، جامعة الجزائر ،٢٠١٠.

٢- علاء الدين محمد الجعبري ، واقع ومستقبل مجموعة البريكس على النظام الدولي ، رسالة ماجستير ، جامعة الازهر ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ٢٠١٨،

**ثالثاً: البحوث**

١- اسلام ابراهيم حسين ، "تجمع بريكس والقوى الصاعدة : الفاعلية والجاذبية"، *بحث منشور ، كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية ، جامعة الاسكندرية* ، (٢٠٢١).

٢- سجى فتاح زيدان ، "دراسة في ابرز الافكار السياسية لمحموعة البريكس "، *بحث منشور ، مجلة تكريت للعلوم السياسية* ، العدد ١٤ .
٣- غنية بو خرص ، "بريكس الصوت الجديد لمواجهة الهيمنة الامريكية"، *مجلة دراسات اقتصادية ، جامعة الجزائر* ، المجلد ١٧، العدد ٢ ، (٢٠٢٣).
٤- وسن احسان عبد المنعم ، "الترتيبات الاقليمية الجديدة والغيرات في ميزان القوى العالمي –تكتل بريكس انوذجا"، *بحث منشور ، كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين* ، العدد ٥٨، (٢٠٢٠) .

**رابعاً: المصادر باللغة الانكليزية**

1. pilar,beics current and future in maining inter nationl peace and security,in ,brics; realizing the brics long-term golals; road-maps and pathways ,2017 ,the brics think tanks